

The verbal verbs in Surat Al-Hijr according to Searle's theory, (the news as a model for- the study of pragmatics)

Rasha Mohsen Abbas¹, Batoul Meshkin Pham^{2*}

1. Master in Arabic Language and Literature, Al , Zahra University, Tehran, Iran
2. Associate Professor of Arabic Lap and Literature, Al , Zahra University, Tehran, Iran

(Received: November,12,2021: Accepted: June,6,2022)

Abstract

Pragmatics studies how the listener discovers the intentions of the speaker and studies its meaning, and one of the most important mechanisms of analysis in the deliberative study is the verbal act and it is a material activity to achieve impactful achievement goals related to the recipient's reactions after receiving the speech. What matters to the research is what Searle sees in the verbal act, where the speaker practices an action towards the hearer and it consists of two components; From (judicial content), speaker, addressee, intent, and (executive function), the context and what it contains from the act of saying, the executing power (included in the saying) and the effective power resulting from the act of saying, as they are the axes on which the speech act theory stands. And Searle re-proposed five categories of performance verbs, which are (informations, commitments, directives, declarations, expressions). Descriptive and descriptive, and the importance and necessity of research lies in revealing direct and indirect news and its fulfillment purposes. The most important findings of the research are the manifestation of direct verbal acts by telling about the infidels wishing for friendship to return to Islam, and God (Glory be to Him) describing His Messenger to leave as a fulfilling function, and deciding the state of the infidels and their fate as a judicial content, and informing the descending of angels and informing the glorification of God and his ability, while indirect actions were manifested by reprimand and slander. And threatening and amusement for the Prophet, warning, exposure, threat, reprimand and denial. Which clarified the realms of achievement power and influence power in the speech, whether direct or indirect.

Keywords

deliberative verbal verbs, news, Surat Al-Hijr, Searle's theory, direct accomplishment power, indirect accomplishment power.

* Corresponding Author, Email: bmeshkin@alzahra.ac.ir

الأفعال الكلامية في سورة الحجر وفق نظرية سيرل (الإخباريات نموذجاً - دراسة تداولية)

رشا محسن عباس^١، بتول مشكين فام^{٢*}

١. ماجستير في اللغة العربية وآدابها ، جامعة الزهراء (س) ، طهران ، إيران
٢. أستاذ مشارك في اللغة العربية وآدابها ، جامعة الزهراء (س) ، طهران ، إيران

(تاريخ الاستلام: ٢٠٢١/١١/١٢؛ تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٦/٦)

الملخص

التداولية تبحث في كيفية اكتشاف السامع مقاصد المتكلم ودراسة معناه. ومن أهم آليات التحليل في الدراسة التداولية الفعل الكلامي ويعد نشاطاً مادياً لتحقيق أغراض إنجازية تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي بعد تلقيه الكلام. ما يهتم البحث هو ما يراه سيرل في الفعل الكلامي ، حيث يمارس المتكلم فعلاً تجاه السامع وهو يتكون من مكونين: من (محتوى قضوي) متكلم ومخاطب وقصد (وظيفة إنجازية) السياق وما يحتويه من فعل قول والقوة الإنجازية (المتضمنة في القول) وقوة تأثيرية ناتجة من فعل القول ، باعتبارها المحاور التي تقف عليها نظرية الفعل الكلامي. وأعاد سيرل إلى اقتراح خمسة أصناف للأفعال الإنجازية وهي (الإخباريات ، الالتزاميات ، التوجيهات ، الإعلانيات ، التعبيرات). يقوم هذا البحث بدراسة الأفعال الإخبارية في ضوء نظرية الأفعال الكلامية وذلك من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي-التحليلي ويهدف إلى تحقيقها وذلك من خلال الاعتماد على الجمل الوصفية والتقريبية ، وتكمن أهمية البحث وضرورته في الكشف عن الإخباريات المباشرة وغير المباشرة وأغراضها الإنجازية. وأهم ما توصل إليه البحث تجلي الأفعال الكلامية المباشرة بالإخبار عن تمني الكفار الودادة بالعودة إلى الإسلام ، ووصف الله (جل وعلا) لرسوله بالترك كوظيفة إنجازية ، وتقدير حالة الكفار ومصيرهم كمحتوى قضوي والإخبار بنزول الملائكة والإخبار بتعظيم الله وقدرته ، أما الأفعال غير المباشرة فتجلى بالتوبيخ والذم والتوعد وتسليمة للنبي والإنذار والتعريض والتهديد والزجر والنفي. الأمر الذي وضّح مكان القوة الإنجازية والقوة التأثيرية في القول سواء كان مباشراً أو غير مباشر.

الكلمات المفتاحية

تداولية الأفعال الكلامية ، الإخباريات ، سورة الحجر ، نظرية سيرل ، القوة الإنجازية المباشرة ، القوة الإنجازية غير المباشرة.

المقدمة

النظرية التداولية من أهم النظريات اللغوية تحتوي مجموعة من المباحث وأهمها نظرية الأفعال الكلامية التي ارتبطت بالدرس اللغوي العربي ضمن أصوله الأولى في مبحثين من مباحث علم المعاني وهما: (الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي) وقد أشتغل ببحثها عدد من علمائنا العرب القدامى ضمن مؤلفاتهم على اختلاف مذاهبهم واتجاهاتهم الفكرية بمجال التداولية، فقد درس العرب كل ما يرتبط بالتواصل اللغوي (المتكلم والمخاطب والخطاب) وتناولوا ما ينبغي أن يكون عليه المخاطب من معرفة وخبرة ومراعاة للأحوال" وهي قضية المقام الخطابي وملائمة الخطاب للأحوال اعتماداً على ثقافة اجتماعية ونفسية" (العمري، ٢٠١٠م، ٢٧٧) وقد قام القرآن الكريم بتوجيه اللغة إلى أن تكون لغة فكرو واقع ومستقبل وأداة تعبيرية عما ينجزه الفعل القول.

أما أهمية البحث وضرورته؛ فهي تأتي من أهمية الأساليب الإخبارية والتي تعتبر من أهم الأساليب في نقل وتصوير الوقائع والأحداث لدى الإنسان وتبيين أبعادها المختلفة، والقرآن الكريم استطاع أن يصور هذه الوقائع في العالم الخارجي باستخدام الإخباريات في مواضع مختلفة. والهدف من وراء البحث توظيف نظرية الفعل الكلامي في دراسة الإخباريات في سورة الحجر والكشف عن مقاصد المتكلمين ومدى صدقهم وإخلاصهم ونقلهم للوقائع نقلاً أميناً في التعبير عما يدور في أذهانهم من خلال الفعل الكلامي (الإخباري) ومدى نجاح شروط سيرل فيما يرتبط بالمتكلم وتأثيره على المخاطب. يعتمد البحث على المنهج الوصفي- التحليلي للرد على السؤالين التاليين: كيف تجلت الإخباريات في خطاب سورة الحجر؟ هل برزت الأفعال الكلامية المباشرة بشكل أكثر من غير المباشرة في السورة؟

أما الدراسات القريبة من هذا البحث، يمكن الإشارة إلى ما يلي : رسالة دكتوراه بعنوان: (الأفعال الكلامية في القرآن الكريم- سورة البقرة) دراسة تداولية للباحث محمد مدور(٢٠١٤م). يرمي البحث إلى توظيف فهم المفسرين لمعاني الأفعال المتضمنة في القول واستخدام الأداة التداولية في الكشف عن الخصائص الخطابية للنص القرآني، وأثر المفاهيم التداولية في تحليل الخطاب. ومقال بعنوان:(الفعل الكلامي في القرآن الكريم دراسة في قصة إبراهيم(عليه السلام)، (للباحث عبد الزهرة إسماعيل آل سالم(٢٠١٤م) تناول النظرية بشكل تطبيقي حيث وجد في فضاء قصة إبراهيم (عليه السلام) في القرآن الكريم مادة أساسية للدراسة مبينا فيه مصداقاً من مصاديقها وهو ما عُرف عند اللغويين

بالكلام المباشر وغير المباشر. ومقال بعنوان: (ملامح تداولية نصية في سورة الحجر من تفسير "التحرير والتأويل" للشيخ محمد الطاهر بن عاشور) للباحثين وفاء بن يوسف و حدة روابحية (٢٠٢١م) درس الرؤيا التفسيرية لأبن عاشور وفق نظرية فان دايك لتحليل الخطاب التي تُعتبر الأفعال الكلامية آلية من آلياتها، إضافة إلى السياق الداخلي والخارجي والدلالات الضمنية والصريحة للمقاصد المستجدة في النص القرآني دون التركيز على الإخباريات باعتبارها جزءاً أو محوراً من نظرية سيرل. ورسالة ماجستير بعنوان: (الأفعال الكلامية في سورة الكهف دراسة تداولية) للباحثة أمينة لعور (٢٠١١). قامت بتطبيق الأفعال الكلامية على النص القرآني والوقوف على الآثار الدلالية المرتبطة بالموقف الدلالي وما تحمله من معان تختلف بحسب اختلاف المقامات ودرجة تأثيرها في العملية التبليغية واتخذت الباحثة مخطط "جاكسون" في دراستها.

سورة الحجر لم تُدرَس دراسة تداولية، لذا تحاول الدراسة معالجة واكتشاف الأبعاد الأكثر بروزاً في الأفعال الكلامية عامة والإخبارية خاصة وكيفية توظيفها في عملية التواصل عن طريق اللغة القرآنية، ذلك محاولة ما، الكشف عن مقاصد الخطاب الموجه من المتكلم وتأثيره في نفس المخاطب.

مفهوم التداولية (pragmatics) وردت مادة دُولٌ ودُوَالٌ وتُدَاوِلٌ ومُدَاوِلَةٌ ودُوَلَةٌ، على اختلاف اشتقاقاتها بمعانٍ عدة في المعاجم اللغوية؛ فجاءت في (مقاييس اللغة) على هذين الأصلين "أحدهما يدل على تحول شيء من مكان إلى مكان آخر والآخر يدل على ضعف واسترخاء" (ابن فارس، مادة دول). قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ (ال عمران: ١٤٠) أما في الاصطلاح فتعتبر "دراسة لغة بوصفها ظاهرة خطابية وتواصلية واجتماعية في الوقت نفسه. (بلانشيه، ٢٠٠٧م، ١٩)، انطلاقاً من اهتمامات الباحثين حول دراسة استعمال اللغة عوضاً عن دراسة اللغة وزادت عنايتهم بقواعد التخاطب ومبادئ التعاون الحوارية ومنطق التأديب. كل ذلك جاء تيسيراً لعملية التواصل في ظل اللغة الطبيعية ومقتضيات الأحوال (مدور، ٢٠١٤م، ٤٩). ويجتهد بوجادي في استغلال "ما تقدمه اللسانيات التداولية-بعدها آخر مولود للسانيات- من اقتراحات لدراسة النص الأدبي والظفر بالدلالة الكاملة الكامنة في النص ذاته" (بوجادي، ٢٠٠٩م، ٧). فقول القائل أنا عطشان مثلاً قد يعني أحضر لي كوباً من الماء، وليس من اللازم أن يكون إخبارياً؛ ومثله الآية المباركة في قوله تعالى: (قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ) (الحجر، ٥٥)، يذكر الشيء بوصفه إنكار بمعنى النفي؛ ظاهر المعنى استفهام عن القنوط من رحمة الله من قبل النبي إبراهيم (عليه السلام) ولكن

لازمه ليس إخباراً. فإنّ معظمهم يقرّ بأنّ قضية التداولية هي: "إيجاد القوانين الكلية للاستعمال اللغوي والتعرّف على القدرات الإنسانية للتواصل للغوي" (صحراوي، ٢٠٠٥، م، ١٧، ١٦) ضمن علاقتها بالعلوم الأخرى ومنها تحليل الخطاب. "التداولية في عمومها تهتم بجميع شروط الخطاب، وتعتمد أسلوباً في فهمه وإدراكه بدراسة كيفية استخدام اللغة وبيان الأشكال اللسانية التي لا يتحدد معناها إلا بالاستعمال وشرح سياق الحال والمقام" (يوسف، د.ت، ٦٨٤). أي إنها "نظام له بنية من الأشكال التصورية واللغوية يصلح لإحداث التأثير الذي يستثمره المتكلم في موقف محدد" (حامدة، ٢٠١٢، م، ١١، ١٠) ويسعى اللسانيون النفسيون "إلى التعرف على طبيعة محتوى المكونات الشخصية للقدرة اللغوية البشرية واكتشاف الطرائق التي تُربط بها المعرفة اللغوية بالاستخدام الفعلي للغة"، (علي، ٢٠٠٤، م، ٢٢، ٢١).

نظرية الأفعال الكلامية

اللسانيات التداولية ولدت من رحم الفلسفة التحليلية في إطار ما يسمى فلسفة اللغة العادية وفلسفة اللغة هذه تصب في مجال البحث التداولي من خلال (ظاهرة الأفعال الكلامية) وتعدّ من أهم آليات التحليل في الدراسة التداولية؛ فهو كل ملفوظ دلالي إنجازي تأثري في الخطاب، ويعد نشاطاً مادياً لتحقيق أغراض إنجازية تأثرية تخص ردود فعل المتلقي بعد تلقيه الكلام. والفعل التأثري (الفعل الناتج عن القول) هو الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي في السامع. ف (فعل الكلام) عند كترين كبررات أوريكوني هو عملية تبادل للأخبار دون شك ولكنه أيضاً فعل مضبوط بقواعد دقيقة يزعم تغيير حال المخاطب وتحويل نظام معتقداته أو مواقفه السلوكية، وبالمقابل فهم الكلام وإدراكه يعني تشخيص مضمونه الإخباري وتحديد غرضه التداولي أي قيمته وقوته الإنجازية" (الإبراهيمي، ٢٠٠٦، م، ١٦١).

فمثلاً: عندما يقول قاضي المحكمة (أرفع الجلسة الآن) قوله هذا لا يخبر فقط بل هو بالفعل يرفع الجلسة، فهو لا يخبر فقط بل يفعل؛ كذلك عندما أقول: (أعدك لن أفعل ذلك ثانية) الفعل هو الوعد الذي يبرز المظهر العملي للغة من خلال نوع خاص من الأقوال يسميها أوستين الأفعال الإنشائية والتي هي عبارة عن "أفعال أي كيفية من كفيات العمل"، (الإبراهيمي، ٢٠٠٦، م، ١٦٢). ومثله قوله تعالى: (فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ) (الحجر، ٢٩) الآية جاءت في صد الإخبار عن تعظيم الله جل وعلا من خلال السجود لأدم كفعل. يمكن اعتبار انطلاقة النظرية الكلاسيكية لأفعال اللغة من الاعتقاد

التالي: إن الوحدة الدنيا (أي الأدنى) للتواصل الإنساني ليست هي الجملة ، ويعد رائد هذا الاعتقاد ، هو فيلسوف إكسفورد جون .ج. أوستين الذي أعطى لائحة طويلة بهذه الأفعال ويمثلها في سلسلة من المحاضرات كان قد ألقاها في جامعة إكسفورد ما بين عامي ١٩٥٢م و ١٩٥٤م ، كما ألقى مجموعة أخرى من المحاضرات في جامعة هارفارد عام ١٩٥٥م ، وقد جمعت المحاضرات الأخيرة في كتاب طبع بعد وفاته عام ١٩٥٢م وعنوانه: (كيف نفعل الأشياء بالكلمات) أو (كيف نتجز الأفعال بالكلمات). أوستين يصنف الفعل الكلامي الأصلي أو العبارة Locution. ويقترح أن النظر في الفعل اللغوي كجنس عام من ثلاث جهات: التلفظ ، والنطق والخطابة. وعلى ذلك فأوستين يرجع أفعال الكلام إلى ثلاثة أنواع: فعل كلام وقوة فعل الكلام ولازم فعل الكلام.(جون أوستين، ١٩٩١م، ٧). ثم تأتي مرحلة النضج على يد سيرل وهو الآخر له شروطه التي يمكن من خلالها أن "يُعد منطوق يفني بهذه الشروط فعلاً كلامياً موفقاً" (العياشي، ٢٠١١م، ٩٠). أولاً: شروط المحتوى القضوي: (مضمون القضية): وظيفته وصف مضمون الفعل. ثانياً: شروط جوهرية ترصد الغرض التواصلية من فعل الكلام والذي يلزم المتكلم بسلوك ينسجم مع ما يفرضه عليه ذلك الفعل. ثالثاً: شروط الإخلاص أو (الصدق): تحدد الحالة النفسية للمتكلم أثناء إنجاز الفعل ولا بد أن يكون جاداً. رابعاً: الشروط التمهيدية : تتصل هذه الشروط بقدرات واعتقادات المتكلم ومقاصد المستمع.

أنواع الأفعال الكلامية

أعاد سيرل اقتراح خمسة أصناف للأفعال الإنجازية (كيرمر، ٢٠١١م، ٩٧):

١. الإخباريات(غرض إنجازي إخباري): مثل التقرير والزعيم والوصف والتنبؤ؛ لها غرض أن المتكلم يثبت أن منطوقاته تقدم شيئاً وهذه هي الحال وتتوافق الكلمات مع العالم والحال النفسية المعبر عنها هي الاقتناع بأن شيئاً محددًا هو الحال.
٢. الالتزاميات(غرض إنجازي إلزامي): مثل الوعد والتهديد والإعلان ترمي إلى غرض أن يلتزم المتكلم بفعل مستقبلي. وهكذا يجب أن يتوافق هنا العالم مع المنطوق والحال النفسية المناسبة لذلك القصد. وهنا يتبنى سيرل التعريف الأوستيني للالتزامات فالالتزامات هي الأفعال الإنجازية التي تجعل المتكلم ينخرط في إنجاز فعل مستقبلي.

٣. التوجيهات (غرض إنجازي توجيهي): مثل الأمر والنصح والسؤال والإجازة والطلب لها غرض؛ أن متكلماً ما / يريد أن يحمل سامعاً على فعل شيء ما يجب أن يتوافق العالم مع المنطوق وتكون الحال الداخلية الموافقة هي التمني.
٤. الإعلانات (غرض إنجازي إعلاني): مثل الزواج والإخطار والتعيين والإبعاد عن الكنيسة الكاثوليكية وإعلان الحرب لها غرض؛ أن تُتجز من خلال كلام فقط وقائع جديدة في العالم وينشأ هنا توافق بين عالم وكلمة.
٥. التعبيرات (غرض إنجازي تعبيرية): مثل الشكر والاعتذار والشكوى والتهنئة؛ لها غرض أن يُعبّر متكلم عن أحواله الداخلية في الكلام ، ويغيب حينئذ توافق بين العالم والكلمة.

الإخباريات في سورة الحجر (التقريريات): Les ASSERTIVES

ينبغي أن تقتصر (الإخباريات) على الأفعال التي تصف وقائعاً وأحداثاً في العالم الخارجي. " بغية نقل الواقع نقلاً أميناً كغرض إنجازي لهذا النوع من الأفعال ، حيث أن اتجاه المطابقة في هذه الأفعال من الكلمات إلى العالم" (نحلة، ٢٠٠٢، م١٠٣) وقد وردت الأفعال الكلامية الإخبارية في سورة الحجر في مواضع كثيرة ، ولتيسير دراستها ارتأينا تصنيفها بحسب الغرض الإنجازي الذي يود المتكلم تحقيقه " أي تمثيل الحالة كما يعتقد المتكلم" (يول ، ٢٠١٠، م٨٩) والقوة الإنجازية المباشرة للإخباريات هي: الوصف والإخبار والتقرير. أما القوة الإنجازية غير المباشرة المستلزمة مقامياً فهي: المدح و الذم والتعظيم والتعريض والوعد والوعيد والتمني والترغيب والترهيب والتكذيب والتسليية (مدور، ٢٠١٤، م٦٧) ، لقد ابتدأت سورة الحجر بسلسلة من الأفعال الكلامية الإخبارية الوصفية ، التي تصف الأحداث التاريخية ، والقضايا الدينية.

سورة الحجر : جاءت تسمية السورة من اسم البلاد المعروفة به وهو حجر ثمود؛ وثمرود هم أصحاب الحجر ، قال تعالى: (وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحَجَرِ الْمُرْسَلِ ﴿٨٠﴾) هي الخامسة عشرة من القرآن الكريم بترتيب المصحف (قطب، ١٩٩٢، م٢١٢١) "وعدد آياتها تسع وتسعون آية" (الخرمшаہي ، ١٣٧٧ش، ج٢، ١٢٤٠) بعدد أسماء الله الحسنى "وستمائة وأربع وخمسون كلمة" ، (الخانز ، ١٩٧٩، م٤٥٠) "مكية بالاتفاق والإجماع" (القرطبي ، ٢٠٠٢، م٥٠، ١٠). " تبدأ بوصف القرآن الكريم بالكتاب واخبرت عن حقيقته ، ثم ينتقل السياق إلى وصف حال الذين كفروا حيث رضوا بمتعتهم في الدنيا ولهوهم بطول الامل ، ثم ينتقل لذكر أخبار

هلاك الأمم السابقة بذكره لهلاك القرى. نزلت هذه السورة الكريمة في وقت اشتد فيه كل أنواع الإيذاء للنبي فأنزلت سورة الحجر لتطمئن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وكل أتباعه في كل العصور وتقول لهم: لا تخافوا فأنتم محفوظون" (الراوي، ٢٠١١، م ٤٤).

الإخباريات وأغراضها الإنجازية

١. الإخبار عن موقف المشركين من القرآن وحفظه تعالى له

إن الغرض الإنجازي العام للأفعال الكلامية ذات الطابع الإخباري هو الإخبار وتوجيه الكلام الذي يتضمن خبراً ما، هذا ما يُعرف في البلاغة العربية بفائدة الخبر أي "إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة أو الجمل الخبرية" (الدمشقي، ١٩٩٦، م ١٢٩).

- قال تعالى: ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ﴾ (الحجر: ١)

السياق: وردت هذه الآيات في سياق مخاطبة الله جل وعلا للعرب لا سيما قريش المنكرين المكذبين للكتاب الذين تحداهم بالقرآن إذ "وقعت هذه الآية في مفتتح تهديد المكذبين بالقرآن لقصد الإعذار إليهم باستدعائهم للنظر في دلائل صدق الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)" (ابن عاشور، ١٩٨٤، ج ٨، ١٤).

والمقام: الذي جاء فيه الخطاب مقام التحدي والتعظيم، ولذلك وظّف السياق القرآني الوسائل اللغوية والأفعال الكلامية الملائمة لذلك المقام في هذه الآيات ووصف بالفخامة والسمو والعلو والعظمة والإبانة والظهور لكتاب الله العظيم وأن " تلك الآيات آيات ذلك الكتاب الكامل في كونه كتاباً وفي كونه قرآناً مفيداً" (الرازي، ١٩٨١، ج ١٩، ١٥٥).

٢. بنية الفعل الكلامي في الآية

جاءت هذه الآيات بصيغة خبرية دالة على أفعال كلامية مباشرة؛ تتضمن قوى إنجازية مستلزمة مقامياً مكونة من ثلاث جمل ﴿الر﴾ جملة برأسها أو طائفة من حروف المعجم المستقلة بنفسها ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ﴾ جملة ثانية ﴿وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ﴾ جملة ثالثة.

قال تعالى: ﴿الر﴾ وهي حروف مقطعه تأتي في أوائل بعض السور، ألمّ بمعنى نزل فالمراد ألم ذلك الكتاب أي نزل عليكم" (ابن عاشور، ١٩٨٤، ج ١، ٢١٢). وقيل أنها "حروف قصد منها تنبيه السامع مثل النداء المقصود به التنبيه في قولك يا فتى لإيقاظ ذهن السامع وهي هنا تتضمن فعلاً كلامياً غير مباشر هو التنبيه على أن القرآن هو الكلام المعجز المتحدّي به وهذا القول هو وسيله معجمية لتعزيز القوة الموصلة إلى المحتوى، كما يدل على قوة متضمنة في القول هي التأكيد في كون الكتاب معجز من حيث حروفه " أنها

سيقت مساق التهجي مسرودة على نمط التعديد في التهجية تبيكياً للمشركين وإيقاظاً لنظرهم في أن هذا الكتاب المتلو عليهم وقد تحدوا بالإتيان بسورة مثله هو كلام مؤلف من عين حروف كلامهم" (المصدر نفسه) فيؤدي هذا المنطوق الرمزي وظيفه حجاجية لإبطال دعاوى المشركين واثبات صدق الرسالة.

وقوله تعالى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ﴾ جملة دلت صيغتها الخبرية على فعل كلامي مباشر هو التقرير وتحتوي على فعل كلامي متضمن في القول هو دلالاته على الكمال ، لأن (الكتاب) جاء معرفاً باللام ، ولما في التعريف من إيذان بالشهرة والوضوح وكون المعرف هو أصل الإخبار والأوصاف ويؤدي العنصر الإشاري (تلك) دوراً في تحديد الفعل الكلامي إن كان المشار إليه (الر) أفادت الجملة فعلاً كلامياً متضمناً في القول هو التعريض بالمتحددين (ابن عاشور، ١٩٨٤م ج ١ ، ٢١٩) وإن كان المشار إليه هو (آيات الكتاب) أفادت فعلاً كلامياً متضمناً في القول هو الكمال ، وتدعمت القوة الإنجازية باستخدام العنصر الإشاري (تلك) إشارة إلى محسوس مشاهد حاضر حضوراً تقديرياً وقوله تعالى: ﴿وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ﴾ هي الجملة الثالثة ، دلت صيغتها الخبرية على فعل كلامي مباشر هو الإخبار حيث يُخبر عن آيات الكتاب بأنها قرآن واضح ظاهر بائن وتتضمن الجملة فعلاً كلامياً غير مباشر مستلزم مقامياً وهو توبيخ منكريه من وصفه بأنه مُظهر لما اشتمل عليه ولكونه بيئاً في نفسه (مبين) بمعنى ظهور قرآنيته وساهم تنكير كلمة (قرآن) في تقوية القوة الإنجازية للفعل الكلامي أي التفتيح والتعظيم (الرازي، ١٩٨١م، ج١٩، ١٥٥).

الفعل التأثيري: نتج عن القول؛ فعل متضمن لأن اجتماع (آيات الكتاب) و(قرآن مبين) من خلال عطف الصفة على الموصوف ، ظهر أثره في الذين كفروا فتمنوا بأن يكونوا مؤمنين؛ بدليل الآية التي بعدها وعليه يكون في سياق الكلام توبيخ مُضمّر للكافرين وتهديدهم بأنهم سيجيئ وقت يتمنون فيه أن لو كانوا مؤمنين.

٣. وصف مصير الكفار:

- قال تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ* مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾ (سورة الحجر: ٤، ٥)

السياق: جاءت الآياتان لتُخبر عن أحوال القوم (قرية) بأن لها كتاب معلوم" والظاهر أن الكتاب المعلوم هو الأجل الذي كُتِب في اللوح وقيل: مكتوب فيه أعمالهم وأعمارهم وأجال هلاكهم (الأندلسي، ٢٠١٠م، ج ٦، ٤٦٦).

المقام: جاءت الآيتان في مقام تقرير حكم أهل القرية وتخصيص الأجل.

بنية الفعل الكلامي للآيتين:

- أ- القوة الإنجازية الصريحة في بنية الجملة هي الإخبار عن مصير الكفار.
ب- معنى ضمني مستلزم مقامياً: متمثل بالتعريض بالحكم المشمولين به.

الآية اشتملت على فعل كلامي مباشر وهو الإخبار عن مصيرهم في حكم الهلاك كما تتضمن معاني ضمنية في القول وهي: التهديد والوعيد والتأكيد والزجر والتحذير " ولأن الله تعالى توعد من قبل من كذب الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) من خلال الآية السابقة(ذرههم...) أتبعه بما يؤكد الزجر بالآية اللاحقة (وَمَا أَهْلَكْنَا...) في الهلاك والعذاب وصاحب هذا الرأي يرى بهذا الهلاك عذاب الاستئصال" (الرازي، ١٩٨١م، ج١٩، ١٦٠) الذي يقوي المعنى الضمني مجيء الواو في (ولها) " لأنه جاء بعد التمام ولو جاء بعد النقصان لم يجز؛ نحو رجلاً هو قائم ولا يجوز وهو قائم" (الطوسي، د.ت، ج٦، ٣١٨) وكذلك جملة(ولها كتاب) جملة واقعة صفة لقرية ولكن القياس أن لا يتوسط الواو بينهما كما في قوله تعالى:(وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ) ﴿ سورة الشعراء:٢٠٨) وإنما توسطت لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف.

٤. حفظ الله لقرآنه

- قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (سورة الحجر:٩)

السياق: جاء في سياق هذه الآية أن الذي أنكره ونسبوك يا رسول الله بسببه إلى الجنون تعهد الله تعالى بحفظ القرآن الكريم عن كل ما لا يليق به من تصحيف وتحريف وزيادة ونقص فجاءت الآية رداً لإنكارهم واستهزائهم، و إِنَّا نحفظ ذلك الذكر من التحريف.

في الآية فعل كلامي هو التعظيم ويندرج تحته مجموعة من الأفعال الإنجازية منها التقرير والتحدي والتأكيد والكناية والتفخيم لأنه في مقام التحدي للكفار في حفظه للقرآن والتأكيد على حفظه.

المقام: الآية جاءت في إظهار قدرة الله على حفظ القرآن من جهة وتحديه للكفار والرد

عليهم .

بنية الفعل الكلامي للآية

- أ- القوة الإنجازية حرفية صريحة مباشرة هي الإخبار عن إظهار التعظيم.
- ب- القوة الإنجازية غير المباشرة (المتضمنة في القول): إبطال + التعجيز + التعريض.
- والأداة المدعّمة للقوة الإنجازية ضمير الفصل " (إنّا نحن) بدخول إنّ ولفظ نحن. ونحن مبتدأ أو تأكيد لاسم إنّ ثم قال: (وإنّا له لحافظون) أي حافظون له من الشياطين" (الأندلسي، ٢٠١٠م، ج٦، ٤٦٨)، الأداة الثانية الداعمة للقوة الإنجازية للفعل الكلامي في السياق القرآني هو الضمير المتصل في (له) "والضمير المجرور باللام عائد إلى (الذكر) واللام لتقوية عمل العامل لضعفه بالتأخير عن معموله" (ابن عاشور، ١٩٨٤م ج٢١، ١٤). صيغة الجمع في (إنّا نحن نزلنا الذكر) لغة ملوك عند إظهار التعظيم فإن الواحد منهم إذا فعل فعلاً أو قال قولاً قال: إنا فعلنا كذا وقلنا كذا، قوة أخرى داعمة للقوة المتضمنة في القول أنّ الكناية في قوله (له) راجعة إلى محمد (صلى الله علي واله وسلم) والمعنى وإنّا لمحمد لحافظون وهو قول الفراء (الرازي، ١٩٨١م، ج١٩، ١٦٤) كما أنّ وجود اللام المزحلقة في خبر (إنّا لحافظون)" (عبد الواحد صالح، ١٩٩٨م، ج٦٧، ٦٠) قوة داعمة للفعل الإنجازي غير المباشر المتضمن في القول وهو التعظيم لله من خلال السياق القرآني والتأكيد.

٥. الإخبار عن الأمم

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِعْبِ الْأَوَّلِينَ* وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (سورة الحجر: ١٠، ١١)

السياق: الخطاب موجه للرسول (صلى الله علي واله وسلم) وهذه الآيات معطوفة على سابقتها كونها جاءت للرد على الكفار واستهزائهم بالرسول (صلى الله علي واله وسلم) وجملة (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِعْبِ الْأَوَّلِينَ) إبطال لاستهزائهم على طريقة التمثيل بنظرائهم من الأمم السالفة وفي هذا التنظير تحقيق لكفرهم" (ابن عاشور، ١٩٨٤م ج٢٣، ١٤).

بنية الفعل الكلامي :

- أ- فعل إنجازي كلامي صريح ومباشر في خطاب للرسول (إخبار) بإرسال الرسول.
- ب- قوة إنجازية ضمنية غير مباشرة بالكناية في تسليمة الرسول والاستهزاء وتعريض.
- قوة الخطاب الكلامية تمت بأدوات لغوية منها التأكيد بلام القسم (قد) لتحقيق سبق الإرسال من الله وفي الآية محذوف والتقدير: ولقد أرسلنا من قبلك رسلاً إلا أنه حذف ذكر الرسل لدلالة الإرسال عليه" (الرازي، ١٩٨١م، ج١٩، ٦٦) ومن الإشارات اللغوية الأخرى التي

تدعم القوة الإنجازية الضمنية في القول في استهزائهم بالرسول قوله تعالى: (كانوا به يستهزئون) يدل على تكرار ذلك الفعل منهم وأنه سُنَّتْهم ثم أن وجه إضافة (شيع) إلى (الأولين) يقوي القوة الإنجازية في ارسال الرسل للأمم. (كان) دلت على أنه سجية لهم والفعل المضارع دل على تكرره منهم واستمراره وتجده. تقديم المجرور على (يستهزئون) يفيد القصر للمبالغة؛ لأنهم كانوا يكثرون الاستهزاء برسولهم وصار ذلك سجية لهم نزلوا منزلة من ليس له عمل إلا الاستهزاء بالرسول فصار هذا الفعل الكلامي لصيقاً بهم (الرازي، ١٩٨١م، ج١٩، ٦٦).

٦. الإخبار عن دلائل قدرة وحدانية الله تعالى

- قال تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ* وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ* وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ (سورة الحجر: ١٩، ٢٠، ٢١).

السياق: لما شرح الله تعالى - وهو المتكلم - الدلائل السماوية في تقرير التوحيد؛ أتبعها بذكر الدلائل الأرضية فبسط الأرض لتمكن المخلوقات فيها من الامتداد بأرجائها والتناول من أرزاقها والسكون في نواحيها. قال تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ (سورة البقرة: ٢٢).

المقام: جاءت الآيات لبيان قدرة الله في خلق الدلائل الأرضية أنباتها واتزانها وأن كلِّ الممكنات مقدورة ومملوكة لله تعالى يخرجها من العدم إلى الوجود بمقدار كيف شاء ومن جهة أخرى ذم وتحقير الكفار بأن معاشهم مُقدَّرة معلومة في خزائن الله وعدم قدرتهم على رزق أنفسهم. (الأشقر، ٢٠٠٧م، ج١٤، ٢٦٣).

بنية الفعل الكلامي للآيات:

أ- القوة الإنجازية للفعل الكلامي للإخبار والتقريب.

ب- القوة المتضمنة في القول: الاستدلال+ التغليب+ الكناية و النفي.

لقد جاء الإخبار بشكل يقرر به الله (جلّ وعلا) عن دلائله الوجدانية في خلق الأرض وما فيها من نعم فأنجزت الآيات فعلاً إنجازياً مباشراً وهو الإخبار والتقريب وثلاثة أفعال إنجازية ضمنية في القول غير مباشرة وهي الاستدلال وتغليب العاقل والكناية، تُكمن القوة الإنجازية في تكرار الأفعال (مَدَدْنَا وَأَلْقَيْنَا وَجَعَلْنَا وَأَنْبَتْنَا) تساعد على استمرار ديناميكية عملية العطاء والخلق فيما يخص الأرض بدون أي نهاية لهذا العطاء والخلق. جاءت قوتها

الثانية في (ومنّ لستم لها برازقين) يقول ابن عاشور: "الإتيان ب(منّ) الغالب استعمالها للعاقل للتغليب" (ابن عاشور، ١٩٨٤م ج ١٤، ٢٥) والغرض الإنجازي لهذه الأفعال هو الحث والترغيب في الإيمان وإتباع صورة المؤمنين.

النتائج

قبل ان نكتب ما توصل إليه البحث لابد من الإشارة إلى أنه لم يتخذ من جميع آيات سورة الحجر أمثلةً تطبيقية وإنما أكتفى ببعضها ذلك لما تستوعبه المساحة البحثية للمقالة. لذا خرجت هذه الدراسة بجملة من النتائج وهي:

✓ كان الغرض (الإنجازي) أساس نظرية (سيرل): لكونه العمدة و الركيزة في الكلام فالإخباريات تُعدُّ فعلاً إنجازياً غرضياً؛ حيث أخبر المتكلم عن أحداث ووقائع تجلت في الآيات ذلك لأن المتكلم عبّر عن معنى في نفسه غاية التصريح والوصف والتقرير كأفعال مباشرة وحرفية بغية تغيير فكرة المخاطب والتأثير به. وكانت الأكثر بروزاً لأن الرسالة تحتاج الصراحة والمباشرة في إيصال مقاصدها. البحث كشف عن مقاصد المتكلم وهو الله (جل وعلا) وأحياناً النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بصفته رسول الله ومدى صدقهم وإخلاصهم ونقلهم للوقائع نقلاً أميناً من أخبار قوم لوط وموقف المشركين من النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وتسليته. ولأن المقال مشروط بعدد من الصفحات لا يمكن لنا إحصاء كل الآيات ذات الخطاب المباشر على حساب الخطاب غير المباشر وإنما تم حصر بعض الآيات كنماذج للأمثلة التي تتلائم ومساحة المقال البحثية .

✓ الفعل الكلامي الإخباري أحياناً يكون فعل عملي يُعبّر به من خلال (عمل الفعل) مثل: (ارفع الجلسة الآن) ظاهره أخبار ومتضمن قوله فعل ، فينتج منه فعل كلامي قولي يدور في أذهان السامعين يرتبط بالمتكلم كمحتوى قضوي وتأثيره بالمخاطب كقوة متضمنة في القول ويتجلى حضوره في مدى قوته التأثيرية.

✓ تجلت الأفعال غير المباشرة بخروج اللفظ عمّا وضع له مثل التقليل من شأن الكفار والتهديد والوعيد والتعظيم لله (جلّ وعلا) يقابلها الإنكار والتعريض والاستهزاء بالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في معظم الآيات.

✓ الأفعال الكلامية المباشرة لها معنى واحد هو المعنى المباشر ويأتي قصد المتكلم معها مطابقاً للمعنى الحرفي للمفوضه كما ويستند إلى الدلالة الحرفية للقول.

المنايع والمصادر

القرآن الكريم

- الإبراهيمي ، خولة طالب (٢٠٠٦م). مبادئ في اللسانيات ، ط٢ ، الجزائر ، دار القصبه للنشر.
- ابن عاشور (١٩٨٤م). محمد الطاهر ، تفسير التحرير والتنوير، (د. ط) ، تونس ، الدار التونسية للنشر.
- ابن فارس (١٩٩١ م). مقاييس اللغة ، تح وضبط: عبد السلام محمد هارون ، ط٢ ، لبنان ، دار الجبل.
- ادراوي ، العياشي (٢٠١١ م). الاستلزام الحواري في التداول اللساني ، من الوعي بالخصوصيات النوعية للظاهرة إلى وضع القوانين الضابطة له ، ط١ ، الجزائر ، منشورات الاختلاف.
- الأشقر ، محمد سليمان عبد الله (٢٠٠٧ م). زبدة التفسير بهامش مصحف المدينة المنورة ، الطبعة الجديدة ، دولة قطر ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية.
- الأندلسي الغرناطي ، أبو حيان (٢٠١٠ م). البحر المحيط في التفسير ، لبنان ، طبعة جديدة بعناية: زهير جعيد ، دار الفكر.
- بلانشيه ، فيليب (٢٠٠٧م). التداولية من أوستن إلى غوفمان ، تر: صابر الحباشه ، ط١ ، سوريا ، دار الحوار للنشر والتوزيع.
- بوجادي ، خليفة (٢٠٠٩م). في اللسانيات التداولية- مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم ، العلة ، ط١ ، الجزائر ، بيت الحكمة.
- تقبايث ، حامدة (٢٠١٢م). قضايا التداولية في دلائل الاعجاز لعبد القاهر الجرجاني ، اشراف ، ذهبية حمو الحاج الجزائر ، (د. ط) جامعة مولود معمري.
- جون أوستين (١٩٩١ م). نظرية أفعال الكلام العام ، تر: عبد القادر قينيني ، (د. ط) ، أفريقيا الشرق.
- الخازن ، علاء الدين علي بن محمد البغدادي (١٩٧٩ م). لباب التأويل في معاني التنزيل (د. ط) ، لبنان ، دار الفكر.
- الخرمشاهي ، بهاء الدين (١٣٧٧ ش). موسوعة القرآن والدراسات القرآنية ، (د ، ط) ، إيران ، مؤسسة الأصدقاء.
- الدمشقي ، عبد الرحمن الميداني ، (١٩٩٦م). البلاغة العربية اسسها وعلومها وفنونها ، ط١ ، دمشق ، الناشر دار القلم.
- الرازي ، محمد فخر الدين (١٩٨١ م). تفسير الفخر الرازي المشهور بالتفسير الكبير و مفاتيح الغيب ، ط١ ، لبنان ، دار الفكر.

- الراوي، قتيبة فوزي (٢٠١١ م). سورة الحجر دراسة تحليلية، ط١، المدينة المنورة، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع.
- روبول، آن، موشلار جاك، التداولية اليوم علم جديد في التواصل (٢٠١٠ م)، القاموس الموسوعي للتداولية، الفصل السابع قوانين الخطاب، حكم المحادثة وفرضيات المحادثة، تر: محمد الشيباني، (د. ط)، تونس، دار سيناترا.
- الزمخشري (١٩٨٧م). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، رتبه وضبطه وصح له: مصطفى حسين أحمد، ط٢، دار الكتاب العربي.
- صحراوي، مسعود (٢٠٠٥ م). التداولية عند العلماء العرب- دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، ط١، بيروت - لبنان، دار الطليعة للطباعة والنشر.
- الطوسي (د. ت) التبيان في تفسير القرآن، تح: أحمد حبيب قصير العاملي، (د. ط)، لبنان، دار احياء التراث العربي.
- عبد الواحد صالح، بهجت (١٩٩٨م). الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ط٢، عمان- الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- علي، محمد محمد يونس (٢٠٠٤ م). مدخل إلى اللسانيات، ط١، بيروت- لبنان، دار الكتاب الجديد المتحدة.
- العمرى، محمد (٢٠١٠ م). البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها، ط١، المغرب، أفريقيا الشرق، الدا البيضاء.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (٢٠٠٢م). الجامع لأحكام القرآن، د. ط، القاهرة، دار الحديث.
- قطب، سيد (١٩٩٢ م). في ظلال القرآن، مصر، الطبعة الشرعية السابعة عشرة، دار الشروق.
- كريم، زبيله (٢٠١١م). اللغة والفعل الكلامي والاتصال: مواقف خاصة بالنظرية اللغوية في القرن العشرين، تر: سعيد حسن بحيري، ط١، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق،.
- مدور، محمد (٢٠١٤م). الأفعال الكلامية في القرآن الكريم (سورة البقرة) دراسة تداولية، الجزائر، جامعة الحاج الخضر بآنته.
- نحلة، محمود أحمد (٢٠٠٢م). آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، (د، ط)، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية.
- يوسف، عبد الفتاح (دون تا)، التداولية وتنوع مرجعيات الخطاب، حدود التواصل بين لسانيات الخطاب والثقافية، د. ط، مصر، جامعة المنصورة.
- بول، جورج (٢٠١٠ م). التداولية، ط١، تر: قصي العتابي، الرباط- المغرب، دار الامان.

Sources

The Holy Quran.

Al-Ibrahimi, Khawla Talib (2006 AD). Principles in Linguistics, 2nd Edition, Algeria, Dar Al-Kasbah Publishing (in arabic).

Ibn Ashour (1984 AD). Muhammad Al-Taher, Interpretation of Liberation and Enlightenment, Tunis, Tunisian Publishing House (in arabic).

Ibn Faris (1991 AD). Language Measures, 2nd Edition, Editing and Adjusting: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Beirut - Lebanon, Dar al-Jabal (in arabic).

Edrawi, Al-Ayashi (2011 AD). Dialogue imperative in linguistic circulation, from awareness of the specifics of the phenomenon to setting the laws governing it, 1st ed., Algeria, publications of difference(in arabic) .

Al-Ashqar, Muhammad Sulaiman Abdullah (2007 AD). Butter of interpretation, in the margin of the Qur'an of Medina, the new edition, State of Qatar, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs(in arabic) .

Al-Andalusi Al-Ghannati, Abu Hayyan (2010 AD). The Ocean in Interpretation, Lebanon, new edition with care: Zuhair Jaid, Dar Al-Fikr(in arabic) .

Blanchet, Philip (2007). Deliberatives from Austin to Goffman, 1st ed. Read: Saber Al-Habasha, Syria, Dar Al-Hiwar for Publishing and Distribution.

Bojadi, Khalifa (2009). In pragmatic linguistics - with an original attempt in the ancient Arabic lesson, Al-Ulma, 1st Edition, Algeria, House of Wisdom(in arabic) .

Thiqayeth, Hamida (2012 AD). Deliberative Issues in the Evidence of the Miracles of Abd al-Qaher al-Jurjani, Ashraf, Thahabiya Hammou al-Hajj Algeria, Mouloud Maamari University(in arabic) .

John Austin (1991 AD). The Theory of Public Speech Actions, (Dr. i), tr: Abdelkader Qini, Africa of the East.

Al-Khazen, Aladdin Ali bin Muhammad Al-Baghdadi (1979 AD). The door of interpretation in the meanings of the download (Dr. i) Beirut - Lebanon, Dar Al-Fikr(in arabic) .

Al-Kharmashhi, Bahaa El-Din (1377 A.D.). Encyclopedia of the Qur'an and Qur'anic Studies, (d, i) Iran - Tehran, Friends Foundation.

Al-Dimashqi, Abdul Rahman Al-Maidani, (1996 AD). Arabic rhetoric: its foundations, its sciences and its arts, 1st edition, Damascus, published by Dar Al-Qalam (in arabic).

Al-Razi, Muhammad Fakhr Al-Din (1981 AD). Interpretation of Al-Fakhr Al-Razi, famous for the Great Interpretation and Keys to the Unseen, 1st Edition, Lebanon, Dar Al-Fikr (in arabic) .

Al-Rawi, Qutaiba Fawzy (2011 AD). Surat Al-Hajar Analytical Study, 1st Edition, Medina, Dar Al-Zaman Library for Publishing and Distribution(in arabic) .

RuPaul, Ann, Moshlar Jacques, Pragmatics Today is a new science in communication (2010 AD), Encyclopedic Dictionary of Pragmatics, Chapter Seven, Discourse Laws, Conversational Ruling and Conversational Hypotheses, (Dr. i) TR: Muhammad Al-Shaibani, Tunisia, Sinatra House.

- Al-Zamakhshari (1987 AD). The Scout for the Truths of Mysterious Downloads, 3rd Edition, arranged, controlled and corrected by: Mustafa Hussein Ahmed, Dar Al-Kitab Al-Arabi (in arabic).
- Sahrawi, Masoud (2005 AD). Pragmatics among Arab Scholars - A Pragmatic Study of the Phenomenon of Verbal Verbs in the Arab Linguistic Heritage, 1st Edition, Beirut - Lebanon, Dar Al-Tali`ah for Printing and Publishing(in arabic) .
- Al-Tusi (Dr. T. Al-Tibyan fi Tafsir Al-Qur'an), (Dr. T), Lebanon, edited by: Ahmed Habib Kassir Al-Amili, House of Revival of Arab Heritage(in arabic) .
- Abdul Wahed Salih, Bahjat (1998 AD). The Detailed Syntax of the Book of God the Psalmist, 2nd Edition, Amman - Jordan, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution(in arabic) .
- Ali, Muhammad Muhammad Yunus (2004 AD). Introduction to Linguistics, 1st Edition, Beirut - Lebanon, United New Book House(in arabic) .
- Al-Omari, Muhammad (2010 AD). Arabic Rhetoric: Its Origins and Extensions, 1st Edition, Morocco, East Africa, White House(in arabic) .
- Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed Al-Ansari (2002 AD). Whole of the provisions of the Qur'an, d. I, Cairo, Dar Al-Hadith(in arabic) .
- Qutb, Syed (1992 AD). In the shadows of the Qur'an, Egypt, the seventeenth legal edition, Dar Al-Shorouk(in arabic) .
- Kramer, Zebele (2011). Language, Verbal Verb, and Communication: Special Positions on Linguistic Theory in the Twentieth Century, 1st Edition, Cairo(in arabic) .
- Medawar, Muhammad (2014 AD). Verbal Verbs in the Noble Qur'an (Surat Al-Baqarah), a pragmatic study, Algeria, Al-Hajj Al-Khidr University Bantah (in arabic) .
- Nahla, Mahmoud Ahmed (2002). New Horizons in Contemporary Linguistic Research, (D, I), Alexandria, Egypt, University Knowledge House(in arabic) .
- Youssef, Abdel-Fattah (Don Ta), pragmatics and the diversity of discourse references, the limits of communication between linguistics of discourse and culture, Dt, Egypt, Mansoura University(in arabic) .
- Yule, George (2010 AD). Deliberative, 1st floor, tr: Qusai Al-Atabi, Rabat - Morocco, Dar Al-Aman